الديار
AD-DIYAR
الجمعة 27-04-2012 العدد 8336
6

داعياً الى «التصدي لكارثة لغويّة والتأسيس لربيع لغوي»

بري في جامعة القديس يوسف : لديموقراطيّة صناعة وطنيّة

رأى رئيس مجلس النواب نبيه بري ان «الديموقراطية والحرية والحوار وقبول الاخر والحكم الرشيد، يجب ان تكون اولا صناعة وطنية، وان هذه العناوين تحتاج الى تربية على مسافة المنطقة وعلى مساحة شعوبها، والا فاننا سنحصد نتائج عكسية لديموقراطية لا تمثل نهج حياة وليست متأصلة في تربيتنا، ولحرية غير محكومة الى حدود القانون والى دولة مدنية اذا لم تكن محكومة بالعسكر، فانها ستكون محكومة للحرامية».

بري يلقي كلمته (حسن ابراهيم)

ودعا بري الى «التصدي لكارثة لغوية تهدد سيادة اقطارنا واستقلالها وهويتنا الثقافية».

كلام بري جاء خلال رعايته حفل افتتاح كلية اللغات في جامعة القديس يوسف، في قاعة بيار ابو خاطر – حرم العلوم الانسانية، في حضور وزير الثقافة غابي ليون والنواب السادة: عبد اللطيف الزين، سيمون ابي رميا، مروان فارس، شانت جنجنيان، ممثل البطريرك الماروني النائب البطريركي المطران كميل زيادة، السفير الاسباني خوان كارلوس غافو، سفير رومانيا دانيال تاناس وعدد من ممثلي الهيئات التربوية والثقافية وحشد من اساتذة الجامعة وطلابها وطالباتها.

بداية كلمة رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور رينيه شاموسي الذي تحدث عن تطور الجامعة، وعن التحاور الذي يسكنها بمواكبة العولمة.

والقى مساعد الامين العام لشؤون الجمعية العامة والمؤتمرات في الامم المتحدة فرانس بومان كلمة تحدث فيها عن اللغات في الامم المتحدة، واثرها على ادائها وعملها.

بعدها القى بري كلمته، مشيراً الى انه «اليوم في هذه اللحظة الضاغطة بالآلام التي يعلق فيها الشرق الاوسط على الصليب، وحيث لا يسلم لبنان من بعض الحراب، تبرز هذه الجامعة لتمثل فسحة امل ولتقدم هدية للوطن هي: كلية اللغات المستحدثة».

وقال: «في اللغات، لا بد ان ادخل البيوت من باب ابوابها واقصد اللغة العربية، حيث شهدت بيروت قبل ما يزيد عن شهرين المؤتمر الدولي السنوي للغة العربية، والذي انعقد تحت عنوان: اللغة العربية في خطر، ان الجميع شركاء في حمايتها. ابدأ من جامعة القديس يوسف لدعوتكم لمنع موت لغتنا الام، والتصدي لكارثة لغوية تهدد سيادة واستقلال اقطارنا وهويتنا الثقافية والوطنية والشخصية».

ودعا «الدولة بكل مؤسساتها وكذلك الجامعات ومعاهد التعليم العالي الى تبني وثيقة بيروت الصادرة عن ذلك المؤتمر».

ولفت الى ان اللبنانيين المنتشرين على مساحة العالم والموجودين الان في ١٩ برلمانا في العالم، والذين يشكلون امبراطورية بشرية لا تغيب عنها الشمس، هم اكثر الشعوب تمايزا بمعرفتهم باللغات، وان هؤلاء اللبنانيين يمثلون واقعا جامعة دولية لكافة لغات الارض. لقد تفوق اللبنانيون في كل بلدان الاغتراب والانتشار ولم يتفرقوا عن لبنانيتهم، ولكن المفارقة هي انهم في وطنهم عجزوا على ان يقرأوا لغة واحدة، ترى كيف يجدون لغة مشتركة ليفهموا على بعضهم فيتفاهمون؟

ودعا الى تأسيس ربيع لغوي نلتقي حوله حتى نعرف ماذا نتكلم وكيف ومتى نتكلم، ومتى يكون السكوت من ذهب.

وتطرق بري الى اوضاع دول المنطقة، لافتاً الى انها تقع الواحدة تلو الاخرى في كمين تبديد قوتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية، ويزداد داخلها الشرخ الاجتماعي والانقسام الطائفي والمذهبي والعرقي، وتزدهر برامج لثقافة التطرف وتحول كياناتنا الى زواريب محكومة الى السلاح. لقد وصلت مختلف دول المنطقة الى لحظة الانكسار ودخلت نفقا مضطربا وقلقا، آملاً ان تتمكن مصر من عبور استحقاقاتها الدستورية، بما يؤدي الى ترسيخ وحدتها وتنوعها واستقرارها، وان تتمكن سورية من بناء وصنع سلامها وادارة حوار منتج حول المستقبل، وان يتمكن الاشقاء الفلسطينيون من استعادة وحدتهم بما يمكنهم من افشال مخطط تهويد القدس واسقاط مشروع صهيونة كيان العدو واستكمال تشريد عرب الارض المحتلة».

ومن على منبر جامعة القديس يوسف اعلن بري بإسمه وبإسم مجلس النواب ترحيبه الشديد بالزيارة المنتظرة في شهر ايلول القادم لقداسة البابا بنديكتوس السادس عشر والتي ستعيد الشرق انطلاقا من لبنان مساحة للشركة والشهادة ومنارة مشعة للمحبة الخالصة.

وكان بري استقبل امس، سفير رومانيا دانيال تاناس.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"